لاجاهدن عداك ما ابقيتني   ولاجعلن قتالهم ديدا ن
ولافضحنهم على رؤس الملا   ولافرين اديمهم بلسا ن
ولاكشفن سرائرا خفيت على   ضعفاء خلقك منهم بييا ن
ولاتبعنهم الى حيث انتهوا   حتى يقال ابعد عبادا ن
ولارجمنهم باعلام الهدى   رجم المريد بثاقب الشهبان
ولاقعدن لهم مراصد كيدهم   ولاحصرنهم بكل مكا ن
ولاجعلن لحومهم ودماءهم   في يوم نصرك اعظم القربان
ولاحملن عليهم بعساكر   ليست تفر اذا التقى الزحفا ن
بعساكر الوحيين والفطرات و   المعقول والمنقول بالاحسان
حتى يبين لمن له عقل من الأ   ولى بحكم العقل والبرهان
ولانصحن الله ثم رسوله   وكتابه وشرائع الايما ن
ان شاء ربي ذا يكون بحوله   اولم يشا فالامر للرحمان

فصل في شهادة اهل الاثبات على اهل التعطيل انه ليس في السما اله ولالله بيننا كلام ولا في القبر رسول

انا تحملنا الشهادة بالذي   قلتم نؤديها لدى الرحما ن
ماعندكم في الارض قران كلا   م الله حقا يااولي العدوا ن
كلا ولافوق السموات العلى   رب يطاع بواجب الشكران
كلا ولافي القبر ايضا عندكم   من مرسل والله عند لسان
هاتيك عورات ثلاث قد بدت   منكم نغطوها بلا روغا ن
فالروح عندكم من الاعراض قا   ئمة بجسم الحي كالالوا ن
وكذا صفات الحي قائمة به   مشروطة بحياة ذي الجثمان
فاذا انتفت تلك الحياة فينتفي   مشروطها بالعقل والبرهان
ورسالة المبعوث مشروط بها   كصفاته بالعلم والايما ن

فاذا انتفت تلك الحياة فكل

٦٧

فاذا انتفت تلك الحياة فكل مشر   وط بها عدم لدى الاذها ن

فصل في الكلام في حياة الانبيا في قبورهم

ولاجل هذا رام ناصر قولكم   ترقيعه ياكثرة الخلقا ن
قال الرسول بقبره حي كما   قد كان فوق الارض والرجما ن
من فوقه اطباق ذاك الترب و   اللبنات قد عرضت على الجدران
لوكان حيا في الضريح حياته   قبل الممات بغير مافرقا ن
ماكان تحت الارض بل من فوقها   والله هذي سنة الرحما ن
اتراه تحت الارض حيا ثم لا   يفتيهم بشرائع الايما ن
ويريح امته من الاراء والخلف   العظيم وسائر البهتا ن
ام كان حيا عاجزا عن نطقه   وعن الجواب لسائل لهفا ن
وعن الحراك فما الحياة اللات قد   اثبتموها اوضحوا ببيا ن
هذا ولم لا جاءه اصحابه   يشكون بأس الفاجر الفتا ن
انكان ذلك دابهم و نبيهم   حي يشاهدهم شهود عيا ن
هل جاءكم اثر بان صحابه   سئلوه فتيا وهو في الاكفا ن
فاجابهم بجواب حي ناطق   فاتوا اذا بالحق والبرها ن
هلا اجابهم جوابا شافيا   انكان حيا ناطقا بلسا ن
هذا وماشدت ركائبهم عن   الحجرات نحو القاصي من البلدا ن
مع شدة الحرص العظيم له على   ارشادهم بطرائق البتيا ن
اتراه يشهد رايهم وخلافهم   ويكون للتبيان ذا كتما ن
ان قلتم سبق البيان صدقتم   قد كان بالتكرار ذا احسا ن
هذا وكم من امر اشكل بعده   اعني على العلماء كل زما ن
اوما ترى الفاروق ود بانه   قد كان منه العهد ذا تبيا ن
بالجد في ميراثه وكلالة   وببعض ابواب الربا الفتا ن
قد قصر الفاروق عند فريقكم   اذ لم يسئله وهو في الاكفا ن

اعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)